الوحدة الثامنة

المصطلحات المتعلقة

بمتن الحديث

أهداف الوحدة:

بنهاية الوحدة يتوقع من الطالب أن:

١- يبين أثر معرفة غريب الحديث على فهم الرواية.

٢- يدرك أهمية معرفة سبب ورود الحديث لفهم المراد منه.

٣- يستطيع التمييز بين:

- (سبب وورد الحديث، وسبب ذكر الحديث).
- (غريب ألفاظ الحديث، ومشكل الحديث).
- (مختلف الحديث، ومشكله).

٦- يدرك العلاقة بين مختلف الحديث، والناسخ والمنسوخ.

٧- يتعرف على أحكام الناسخ والمنسوخ.

٨- ينفذ خطوات الطريقة الصحيحة إذا تعارض الحديثان في الظاهر.

نشاط استهلالي:

من خلال دراستك السابقة، ناقش مع زملائك الخطوات العملية التي يمكن أن نسير عليها عند ورود حديثين ظاهرها التعارض، ثم اختبر اجابتك بعد الفراغ من دراسة الوحدة.

أسباب ورود الحديث

مسائل أسباب الورود:

تعريف سبب الورود: الوقائع أو الأحداث أو المناسبات التي من أجلها حدَّث النبي ﷺ بالحديث[(١)].

وهذا الفن في الحديث كأسباب النزول في التفسير[(٢)]، وقد يكون هذا السبب سؤالًا، أو واقعة، أو قصة. وربما حدَّث النبي ﷺ بالحديث ابتداء من غير سبب ظاهر، كحديث: «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ**»[(٣)].

الفرق بين سبب وورد الحديث، وسبب ذكر الحديث[(٤)]:

سبب الورود هو: السبب الذي قيل من أجله الحديث ابتداء، وهو أشبه بـ: (مَوْرد المثل).

وأما سبب ذكر الحديث فهو: السبب الداعي لذكر الصحابي الحديث واستشهاده به، ويماثله (مضرب المثل).

---

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف للحسيني (١/ ٣)، الوسيط في علوم الحديث (ص٤٦٧)، علم أسباب ورود الحديث لبدر عبد الحميد (ص٥).

(٢) النكت للزركشي (١/ ٧٠).

(٣) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

(٤) البيان والتعريف للحسيني (١/ ٤)، الوسيط في علوم الحديث (ص ٤٦٨)، علم أسباب ورود الحديث (ص٧).

أهمية معرفته[1]:

- إدراك حِكَم التشريع، ومعرفة مقاصد الشريعة.
- فهم الحديث على الوجه الصحيح، وسلامة الاستنباط منه.
- تخصيص العام، وتقييد المطلق.
- تعيين المبهم في بعض متون الأحاديث.
- إزالة الإشكال عن الرواية.

مثاله:

حديث: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ**»[4].

سببه: أن الرُّبَيِّعَ[4] -عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ- كَسَرَتِ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَطَلَبَ القَوْمُ القِصَاصَ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: لاَ وَاللَّهِ، لاَ تُكْسَرُ سِنُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ**» فَرَضِيَ القَوْمُ وَقَبِلُوا الأَرْشَ[4]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ** ...»[2].

أشهر المصنفات فيه:

- (أسباب ورود الحديث =اللمع في أسباب الحديث) للسيوطي (تـ:٩١١ هـ).
- (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث) للحسيني (تـ: ١١٢٠هـ).

---

(١) النكت للزركشي (١/ ٧٠)، تدريب الراوي (٢/ ٩٣٠)، شرح الشيخ أحمد شاكر على ألفية السيوطي (ص١٠٥)، علم أسباب ورود الحديث (ص٨).

(٤) رواه البخاري (٢٧٠٣)، ومسلم (١٩٠٣).

(٤) بضم الراء، وفتح الباء، وتشديد الياء المكسورة.

(٤) الأرش: عوض الجنايات التي ليس فيها دية مقدرة، وإنما يقدرها الحاكم، والفرق بين (الأرش) وبين (الدية) كالفرق بين الحد والتعزيز؛ فالحد مقدر شرعًا والتعزير بخلافه.

(٢) صحيح البخاري (٤٣٣٥).

غريب ألفاظ الحديث

قال الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح: (هذا فن مهم، يقبح جهله بأهل الحديث خاصة، ثم بأهل العلم عامة، والخوض فيه ليس بالهين، والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتَّوقي.

سئل الإمام أحمد عن حرف من غريب الحديث، قال: سلوا أصحاب الغريب؛ فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالظنِّ فأخطئ)[1].

مسائل غريب الحديث:

تعريفه[2]: ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم؛ لقلة استعمالها[3].

الفرق بين غريب ألفاظ الحديث، ومشكل الحديث[4]:

- **الغريب**: خفاء المعنى لقلة استعمال اللفظ، ويكون كلمةَ أو أكثر في الحديث.
- **المشكل**: خفاء المعنى بسبب دقة مدلول اللفظ، ويكون شاملًا للحديث كله، أو فقرة كاملة منه.

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٤٥٨)، وانظر: تدريب الراوي (٢/ ٥٩٥).

(٢) راجع التعريف اللغوي لـ (الغريب)، و(الحديث) في مباحثهما من الكتاب.

(٣) علوم الحديث (ص ٤٥٨)، شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ٨٤)، نزهة النظر (١٢٠)، الغاية في شرح الهداية (ص٢٨٣)، فتح المغيث (٤/ ٢٤)، تدريب الراوي (٢/ ٦٣٧).

(٤) نزهة النظر (ص١٢٠-١٢٢).

مثاله:

لفظة: (شَعَف).

في حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله ﷺ: «**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ**»[(١)].

(**شَعَفَ الْجَبَال**): هذا هو المشهور بالشين المعجمة والفاء مفتوحتين، وهي رؤوسها وأطرافها، وشَعَفُ كُلِّ شَيْءٍ: أعلاه، والجمع: شِعاف[(٢)].

أهم المؤلفات فيه:

- (غريب الحديث) لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام (تـ: ٢٢٤هـ).
- (غريب الحديث) لابن قتيبة الدينوري (تـ: ٢٧٦هـ).
- (غريب الحديث) لإبراهيم بن إسحاق الحربي (تـ: ٢٨٥).
- (الدلائل في غريب الحديث) للسَّرَقَسْطِي (تـ: ٣٠٢هـ).
- (غريب الحديث) للخطابي (تـ: ٣٨٨ هـ).
- (الفائق في غريب الحديث) للزمخشري (تـ: ٥٣٨هـ).
- (النهاية في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير (تـ: ٦٠٦هـ).

(١) صحيح البخاري (ص١٩).

(٢) انظر: جمهرة اللغة لابن دُريد (٢/ ٨٦٩)، شرح السنة للبغوي (١٠/ ٣٥٧) (١٥/ ٢١)، الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري (٢/ ٢٤٨)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (٢/ ٢٢٦).

مُحْكم الحديث

مسائل مُحْكم ومختلف الحديث:

تعريف المحكم[1] لغة: اسم مفعول من (أحكم) بمعنى: أتقن، وأصل مادته تدل على المنع؛ ومنه: (الحِكْمة) لأنها تمنع صاحبها من الجهل[2].

اصطلاحًا: الحديث السالم من معارضة مثله[3]، و(**مختلف الحديث**): ما سواه.

مناسبة التسمية:

هذا النوع يمنع الاختلاف بين العلماء، ويمنع من إساءة الفهم.

مثاله:

حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا وُضِعَ العِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالعَشَاءِ»[4].

قَالَ الحاكم: (هَذِهِ سُنَّةٌ صَحِيحَةٌ لَا مُعَارِضَ لَهَا)[5].

(١) معرفة علوم الحديث (ص١٢٩)، نزهة النظر (ص٩١).
(٢) مقاييس اللغة لابن فارس (٢/ ٩١).
(٣) نزهة النظر (ص٩١)، شرح النخبة للقاري (ص ٣٦٠).
(٤) صحيح البخاري (٥١٤٧).
(٥) معرفة علوم الحديث (ص١٢٩).

مسائل مختلف الحديث ومشكلة:

تعريف مختلف الحديث لغةً: اسم فاعل من (اختلف)، وهو ضد اتفق، يقال: تخالف القوم واختلفوا: إذا ذهب كل واحد منهم إلى غير ما ذهب إليه صاحبه[(١)].

اصطلاحًا: الحديث المُعَارَض بمثله، مع إمكان الجمع بينهما[(٢)].

تعريف مشكل الحديث لغة: المُختلط والمُلتبس[(٣)].

اصطلاحًا: الحديث الذي استغلق وخفي معناه، أو أوهم معاني مستحيلة؛ شرعًا أو عقلًا، أو بسبب معارضته لقواعدَ شرعية ثابتة[(٤)].

الفرق بين مختلف الحديث ومشكله[(٥)]:

مشكل الحديث أعم من (مختلف الحديث) وكذلك من (الناسخ والمنسوخ)؛ فإن الإشكال واللبس قد ينشأ من معارضة بين حديثين، وقد ينشأ بسبب آخر، كما سيأتي.

---

(١) انظر: لسان العرب (٩/ ٩٠)، القاموس المحيط (٨٠٨).

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح (ص٤٧٧)، نزهة النظر (ص٩١). وزاد النووي في التقريب (ص٩٠): (فيوفق بينهما، أو يرجح أحدهما).

(٣) مقاييس اللغة (١/ ٢٠٤)، القاموس المحيط (ص١٠١٩).

(٤) انظر: الأحاديث المُشْكِلَة الواردة في تفسير القرآنِ الكريم لأحمد بن عبد العزيز القُصَيِّر (ص ٢٦)، مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين لأسامة خياط (ص٣٢).

(٥) انظر: مختلف الحديث بين الفقهاء والمحدثين لنافذ حسين (ص١٥)، مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين لأسامة خياط (ص٣٣-٣٨)، منهج التوفيق لعبد المجيد السوسوة (ص٥٦-٥٨).

- **الفرق في الاشتقاق**: (المختلف) مشتق من الاختلاف، و(المشكل): مشتق من الإشكال، وهو الالتباس.
- **الفرق في السبب**: (المختلف) سببه معارضة حديثٍ لحديث ظاهرًا، بينما (المشكل): قد يكون بسبب التعارض بين آية وحديث، أو بين حديثين، أو معارضة الحديث للإجماع، أو مناقضة الحديث للعقل، وقد يكون سببَه غموضٌ في دلالة لفظ الحديث على المعنى.
- **الفرق في الحكم**: (المختلف) حكمه: محاولة المجتهد التوفيق بين الأحاديث المختلفة، وأما (المشكل) فحكمه: النظر والتأمل في المعاني المحتملة للفظ.

مثاله: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رَسُولُ الله ﷺ قال: «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرِيَاءَ**»(١).

مع حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رَسُولُ الله ﷺ قال: «**أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ**» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «**وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ**»(٢).

وجه التعارض: أن الزنا والسرقة أعظم من مثقال حبة من كبر قطعًا!

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (ليس ههنا اختلاف؛ وهذا الكلام خرج مخرج الحكم، يعني: أن الحكم واللائق فيمن كان في قلبه مثقال حبة من كبر أن يدخل النار، وكذلك الحكم واللائق فيمن كان في قلبه مثقال حبة من إيمان أن يدخل الجنة.

---

(١) صحيح مسلم (٩١).
(٢) صحيح البخاري (١١٨٠).

هذا هو حكمها اللائق بها، والله بعد ذلك يفعل ما يشاء، وهذا مثل قولك -في دار رأيتها صغيرة-: «لا ينزل في هذه الدار أمير» تريد: حكمها وحكم أمثالها أن لا ينزلها الأمراء، وقد يجوز أن ينزلوها.

وقولك: «هذا بلد لا ينزله حر» تريد: حكمه أن لا ينزله الأحرار، وقد يجوز أن ينزلوه)[1].

أهمية معرفتهما[2]:

- يدخل في كثير من العلوم الإسلامية؛ من فقه، وحديث، وأصول فقه...
- جميع الطوائف بحاجة إلى معرفته؛ لأنه يبين الحق عند تعارض الأدلة.
- يمكِّن المجتهد من الترجيح بين الأقوال عند الاطلاع على أدلتها.
- يوقف على بعض أسباب الاختلاف بين المذاهب.
- يساعد في الحفاظ على سنة النبي ﷺ، وعدم إهدار العمل ببعضها بدعوى التعارض.
- كذلك من أهميته أنه لم يتكلم فيه إلا قلة من العلماء ممن لهم قدم راسخة في معرفة المعاني الدقيقة، والقدرة على الموازنة بين النصوص.
- يُنمّي لدى الطالب القدرة على الاستنباط، والتعامل الصحيح مع النصوص.
- يربي في نفس الطالب تقديس وتعظيم الوحي كتابًا وسنةً؛ فلا يرد منها شيئًا، بل يجتهد في طلب التوفيق و الجمع بينها؛ وذلك لعلمه أن نصوص الوحي لا تتعارض بحال.

---

(١) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص١٨٤-١٨٥)، بتصرف.

(٢) انظر: مختلف الحديث بين الفقهاء والمحدثين لنافذ حسين (ص٨٣-٩٠).

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (فصلوات الله وسلامه على من يصدِّق كلامه بعضه بعضًا، ويشهد بعضه لبعض؛ فالاختلاف والإشكال والاشتباه إنما هو في الأفهام، لا فيما خرج من بين شفتيه من الكلام، والواجب على كل مؤمن أن يَكِلَ ما أشكل عليه إلى أصدق قائل، ويعلم أن فوق كل ذي علم عليم)[1].

القواعد العامة في التعامل مع مختلف الحديث[2]:

النظر فيما ظاهره التعارض من الأحاديث له خطوات:

(١) النظر إلى الأصح منهما؛ فيعمل به ويترك الضعيف.

(٢) إذا تساوى الحديثان في القبول: يكون النظر في إمكان الجمع، وهو أولى الوجوه؛ لما فيه من العمل بالحديثين معًا وعدم إهدار واحد منهما.

(٣) إذا تساويا في القوة، وتعذَّر الجمع؛ فإن عُلم كون أحدهما ناسخًا والآخر منسوخا: فالعمل بالناسخ منهما، وإلا فالترجيح بوجه من الوجوه المعتبرة[3].

العلاقة بين مختلف الحديث، والناسخ والمنسوخ:

العلاقة بينهما علاقة عموم وخصوص؛ فكل ناسخ ومنسوخ هو في الأصل من الأحاديث المختلفة، فإما أن يفلح الجمع بينهما بوجه مقبول، وإلا كان النسخ.

قال السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وكان الأنسب عدم الفصل بينه وبين الناسخ والمنسوخ؛ فكل ناسخ منسوخ مختلف، ولا عكس)[4].

---

(١) مفتاح دار السعادة (٢/ ٢٧١).

(٢) انظر: علوم الحديث (ص٤٧٧)، نزهة النظر (ص٩٧)، الشذا الفياح (٢/ ٤٧١).

(٣) ذكر الحازمي خمسين وجهًا من أوجه الجمع المقبولة في كتاب الاعتبار (ص٩-٥١).

(٤) فتح المغيث (٤/ ٦٧).

أشهر المصنفات فيه:

- (اختلاف الحديث) للإمام الشافعي (تـ: ٢٠٤هـ).
- (مختلف الحديث) لابن قتيبة (تـ: ٢٧٦هـ).
- (شرح مشكل الآثار) لأبي جعفر الطحاوي (تـ: ٣٢١هـ).
- (مشكل الصحيحين) لابن الجوزي (تـ: ٥٩٧هـ).
- (المفهم لما أشكل من صحيح مسلم) للقرطبي (تـ: ٦٥٦هـ).

مسائل النسخ في الحديث[1]:

تعريف النسخ لغة: يطلق النسخ ويراد به:

- رَفْعُ شَيْءٍ وَإِثْبَاتُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ؛ ومنه: نسخت الشمس الظل: أزالته وأخذت موضعه.
- تحْوِيلُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ؛ ومنه: نسخت الكتاب.

اصطلاحًا: رفع الشارع حكمًا من أحكامه سابقًا، بحكم من أحكامه لاحقًا[2].

والحديث الذي ثبت به الحكم الأول يسمى (منسوخًا) والحديث الذي ثبت به الحكم الجديد يسمى (ناسخًا)[3].

وهذا باب في أغلبه قائم على الاجتهاد؛ ولذلك نجد اختلافا كبيرًا بين العلماء في الأدلة التي تم نسخها.

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص٨٥)، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ للحازمي (ص٦)، علوم الحديث (ص ٤٦٦)، التقريب للنووي (ص ٨٨)، المنهل الروي (ص ٦١)، الباعث الحثيث (ص١٦٩)، الشذا الفياح (٢/ ٤٦٢)، التقييد والإيضاح (ص٢٧٨)، شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ٩٦)، نزهة النظر (ص٩٥)، المختصر في علم الأثر (ص ١٣٩)، فتح المغيث (٤/ ٥٢)، الغاية شرح الهداية (ص٢٢٨)، تدريب الراوي (٢/ ٦٤٣)، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (٢/ ١٦٩)، شرح نخبة الفكر للقاري (ص ٣٧٦)، قواعد التحديث (ص ٣١٦)، شرح ألفية السيوطي لأحمد شاكر (ص١٠١)، تحرير علوم الحديث (٢/ ٦٥١).

(٢) شرح التبصرة للعراقي (٢/ ٩٦).

(٣) المنهل الروي لابن جماعة (ص ٦١)، شرح نخبة الفكر للقاري (ص ٣٧٦).

وقد نص ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ -وغيره- على أن: (هذا الفن ليس من خصائص هذا الكتاب، بل هو بأصول الفقه أشبه)[١]. فإن البحث في الناسخ والمنسوخ إنما هو في بيان أيهما يعمل به، وليس أيهما الثابت الصحيح؛ فالحديثان مقبولان من حيث الصنعة الحديثية[٢].

طرق معرفته[٣]:

- النص على النسخ؛ كقول النبي ﷺ: «**نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ**»[٤].
- تصريح الصحابي بالنسخ؛ ومنه قول أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (إِنَّمَا كَانَ الماءُ مِنَ الماءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا)[٥].
- التاريخ؛ كحديث: «**أَفْطَرَ الحاجِمُ وَالمحْجُومُ**»[٦]، مع حديث: «أن النبي ﷺ احْتَجَمَ وهُو صَائم»[٧]، فالأول منسوخ -على رأي جماعة من العلماء- لكونه ورد في عام الفتح، في حين أن الحديث الثاني كان في حجة الوداع؛ وبذلك عُلم المتأخر من المتقدم[٨].

---

(١) الباعث الحثيث (ص١٦٩).

(٢) ولذا خلت منه بعض كتب الاصطلاح؛ كالاقتراح لابن دقيق العيد، والموقظة للذهبي، ولكن المحدثين تعرضوا له لأن منهم فقهاء كبار أيضًا؛ كمالك، وأحمد، والبخاري، وأبي داود.

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح (ص٤٦٧-٤٦٩)، نزهة النظر (ص٩٥-٩٦).

(٤) صحيح مسلم (٩٧٧).

(٥) سنن الترمذي (١١٠).

(٦) مسند أحمد (١٥٨٢٨)، من حديث رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، بإسناد صحيح.

(٧) صحيح البخاري (١٨٣٦)، من حديث ابن عباس.

(٨) انظر تفصيل القول على هذين الحديثين في كتاب: الاعتبار للحازمي (ص١٤٠- وما قبلها).

- ما دل على نسخه انعقاد الإجماع على تركِ العمل به؛ كحديث مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ»[1].

والإجماعُ لا يَنسخُ، ولكن يدل على وجودِ ناسخ غيره[2] لم يصل إلينا، أو وصلنا غير مستوفٍ لشروط القبول[3].

أهمية معرفة الناسخ والمنسوخ:

- يقي العالم من أن يقول على الله بغير حق؛ فينسب للشريعة ما ليس منها[4].
- إثبات النسخ يوضح الصورة البهية لسير التشريع الإسلامي.
- الاطلاع على حِكَم الله تعالى في تربية الخلق وسياسة البشر، وابتلائه الناس بتجديد الأحكام[5].
- الناسخ والمنسوخ ركن عظيم في فهم الإسلام، والاهتداء إلى صحيح الأحكام، خاصة إذا وُجدت أدلة متعارضة لا يندفع التعارض بينها إلا بمعرفة سابقها من لاحقها[6].
- إتقان هذا الفن من تتمات الاجتهاد[7].
- يعرف منه وفيات بعض الصحابة، وتاريخ إسلام بعضهم، وكذلك الرواة.

---

(١) سنن الترمذي (١٤٤٤)، وقال النووي: (دل الإجماع على نسخه) شرح مسلم (٥/ ٢١٨).
(٢) علوم الحديث لابن الصلاح (ص٤٦٩)، نزهة النظر (ص٩٧).
(٣) شرح ألفية السيوطي لأحمد شاكر (ص١٠١).
(٤) انظر: الاعتبار للحازمي (ص٥).
(٥) مناهل العرفان للزرقاني (٢/ ١٧٤).
(٦) المصدر السابق.
(٧) الاعتبار للحازمي (ص ٤).

المصنفات في الناسخ والمنسوخ:

- (ناسخ الحديث ومنسوخه) للأثرم (تـ:٢٦١هـ).
- (ناسخ الحديث ومنسوخه) لابن شاهين (تـ:٣٨٥هـ).
- (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار) للحازمي (تـ: ٥٨٤هـ).
- (الناسخ والمنسوخ في الحديث) لأبي حامد الرازي (تـ: ٦٣١هـ).
- (رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار) لبرهان الدين الجعبري (تـ: ٧٣٢هـ).

أنشطة

النشاط الأول: بين الفارق بين كل من:

- (سبب وورد الحديث، وسبب ذكر الحديث).
- (غريب ألفاظ الحديث، ومشكل الحديث).
- (مختلف الحديث ومشكله).

النشاط الثاني: مَثِّل لمسألة فقهية اختلف حكمها تبعًا لوقوع النسخ في أدلتها.

النشاط الثالث: من خلال رجوعك لكتاب (شرح معاني الآثار) للإمام الطحاوي:

- اختر حديثين ظاهرهما التعارض.
- لخص الجواب في التوفيق بينهما.
- أَتْبع ذلك بأهم السمات لمنهج الإمام الطحاوي في كتابه من خلال هذا الحديث، واحرص على قراءة مقدمة الكتاب بعناية.
- قارن ما جمعتَه من كتاب الإمام الطحاوي، واعرضه على كتاب آخر قد ذكر هذا الحديث وأجاب عنه.

النشاط الرابع: لخص العلاقة بين:

(مختلف الحديث، والناسخ والمنسوخ).

النشاط الخامس: ما هي الخطوات العملية التي ينبغي اتباعها عند وجود حديثين ظاهرهما التعارض.

النشاط السادس: اذكر ثلاثة كتب من مظان:

غريب الحديث – المحكم والمتشابه – الناسخ والمنسوخ.

يراعى في النشاط أن تكون المصنفات مما لم يرد ذكره في المقرر.